طويلة للدعاية الصهيونية. وفي هذه الندوة، سوف يتحدث ممثل فلسطين. وسبب عقد هذه الندوة هو قناعتنا بأن شعب فلسطين له مثلما لكل الشعوب الأخرى حقوق أساسية لا يمكن التنازل عنها مثل: الاستقلال الوطني والحق بتكوين دولة خاصة، وحقوق الانسان الأساسية الأخرى، فبدون هذه الشروط لن يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وهذا موقف عام اتخذته الأزمون منذ بضعة أعوام وتم تبنيه الآن بشكل كامل. ثم تحدث عن انطباعاته بعد زيارته الأخيرة للبنان، فقال: خلال زيارتنا إلى لبنان، أثناء الصيف الفائت، أتيحت لنا فرصة رؤية م.ت.ف.، وهي منهمكة بالعمل الفعلي، وهذا العمل هو عمل عسكري وعمل سلمي، وأكبر الأخطاء هو عرض المنظمة وكأنها منظمة عسكرية فقط، فهذه المنظمة أخذت على عاتقها مسؤولية تأمين وادارة شؤون التعليم والصحة والضمان الاجتماعي وتقوم بنشاطات اقتصادية عديدة... الخ. ثم أضاف: إن فلسطين موجودة اليوم لأن م.ت.ف. موجودة ويدعمها كل أفراد الشعب الفلسطيني، وليس هناك أي طرف بإمكانه ادعاء تمثيل الشعب الفلسطيني. ثم تعرض للسياسة العدوانية الاسرائيلية فأكد أن اسرائيل هي المعتدي، هي العدواني، وهي المُضطهد ولن تفلح أية وسيلة في منع الشعب الفلسطيني من الحصول على حقه في تقرير المصير. وأكد رئيس الأزمون أن م.ت.ف. هي الشعب الفلسطيني وابادتها تعني ابادة الشعب الفلسطيني. وحول اتفاقيات كامب ديفيد أشار إلى أن هذه الاتفاقيات لا تعترف باستقلال الفلسطينيين. وقال: لقد كانت هذه الاتفاقيات محاولة للّعب على الرأي العام العالمي وللتحايل على حقوق الفلسطينيين، فكيف يمكن أن نتوقع أو نطلب من م.ت.ف. أن توافق على كامب ديفيد في الوقت نفسه الذي صعدت اسرائيل عدوانها صيفاً بشكل جدي وهاجمت عاصمتين عربيتين هما بغداد وبيروت، وإزاء هذه الأعمال ليس من المستغرب سماع كل أصوات الاحتجاج والادانة من مختلف أنحاء العالم وخصوصاً الأمم المتحدة التي أدانت وتدين من آن لآخر دولة اسرائيل التي باتت معزولة دولياً. وقد اختارت اسرائيل المجموعة الدولية التي تنتمي إليها والتي تضم دولاً مثل جنوب أفريقيا السلفادور، هندوراس وجنوب كوريا. وفي نهاية كلمته، أشار يان لون إلى لقاء وفد الأزمون الأخير بقائد الثورة الفلسطينية الأخ ياسر عرفات فقال: لقد اجتمعنا مع ياسر عرفات خلال زيارتنا ولمدة ساعة كاملة وأخبرناه عن الندوة فقال: لا تقولوا سوى الحقائق، لأن الحقائق تكفي لوحدها لضمان تأييد الرأي العالمي لنا. ولقد استمعنا إلى هذه النصيحة ونحن نأمل أن لا نقدم إلا الحقائق، ونأمل أن تساهم هذه الندوة في عرض الحقائق في الشرق الأوسط ونحن لا نتوقع أن يكون للمشاركين وجهة النظر ذاتها؛ وهذا مبرر لوجودنا وحوارنا.

ثم ألقى الأخ ملحم كلمة م. ت. ف. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني لجأ إلى أسلوب الكفاح المسلح بعد ١٧ عاماً من الانتظار وممارسة أسلوب المقاومة السلبية، وبعد أن خاب أمله في امكانية السلام والعدل الآتي من المجتمع الدولي. وقد نجحنا، نحن جميع رؤساء البلديات، في الانتخابات لأننا نقول، كما يقول كل الفلسطينيين، بأن م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وفي معرض حديثه عن الأوضاع في الأراضي المحتلة، أشار رئيس بلدية حلحول المبعد إلى أنه حاول أن يوفر لشعبه الماء والكهرباء لأن ٦٠٪ من الماء المتاح يذهب للايفاء باحتياجات ٢٥ ألف مستوطن، ونحو ١,٥ مليون فلسطيني يحصلون على النسبة المتبقية، أما طلبة الضفة الغربية المحتلة فلا يستطيعون الدراسة ومراجعة دروسهم إلا بعد منتصف الليل أي عندما يتوافر هناك فائض في الكهرباء. وقال مخاطباً الوفود الأوروبية: ان الصحف في بلادكم تقول اننا نستغل البلدان الأوروبية لأننا، أي العرب، حسب زعمهم نملك النفط ونصدره إلى أوروبا ونبيعه هناك بأسعار باهظة. وأضاف لعلكم لا تصدقون إذا قلت لكم ان سكان قريتي يعيشون على بعد أميال من خط أنابيب النفط الذي يذهب إليكم، ولكننا لا نستطيع أن نحصل على الكهرباء الضرورية لنا ولأبنائنا لمتابعة مراجعة دروسهم.

ثم ألقى بروفسور جامعة كوبنهاغن، الدكتور س.ن. نيالسين، كلمة مؤثرة؛ وقال: لسوء الحظ لا يمكنني الترحيب بكم باسم الشعب الدانماركي بسبب من التأييد التاريخي لاسرائيل في هذه